مَكْتَبَة
العُصْفُور الصَّغير

٧

الأرنبُ الذي هَزَمَ الأسد

مَجْدي صابر

دارُ الجيل

2755

مَكْتَبَة
العُصْفُور الصَّغير
٧

الأرنبُ الذي هَزَمَ الأسد

تأليف : مَجْدي صابر
رسُوم : عِفَّتْ حُسْني

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

دار الجيل
بيروت

دار الجيل
القاهرة

عَـاشَ سُكَّـانُ إِحْـدَى الغَـابَـاتِ فِي سَـلَامٍ وأَمَـانٍ. يَـأْكُلُونَ وَيَشْـرَبُـونَ وَيَمْـرَحُـونَ بَيْنَ أَشْجَارِهَا وَمُرُوجِهَا. وَذَاتَ يَـوْمٍ تَرَدَّدَ فِي أَنْحَـاءِ الغَـابَـةِ زَئِيـرٌ مُفْـزِعٌ، إِهْتَـزَّتْ لَـهُ أَشْجَـارُهَـا، وارْتَعَدَتْ بِسَبَبِهِ قُلُوبُ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ المُسَالِمِينَ. فَصَرَخُوا خَائِفِينَ: مَا هٰذَا الصَّوْتُ، وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ ذَلِكَ الزَّئِيرِ المُفْزِعِ المُخِيفِ؟

وَفَجْأَةً ظَهَرَ أَمَـامَهُمْ أَسَدٌ رَهِيبٌ. مَخَـالِبُهُ كَأَنَّهَا سِنُونُ الحِرَابِ، وأَنْيَابُهُ كَـأَنَّهَا السَّكَـاكِين، وَعَيْنَـاهُ تَشِعَّانِ بِبَـرِيقٍ مُخِيفٍ. أَمَّـا زَئِيـرُهُ فَكَـانَ عَالِياً، مُخِيفاً، مُفْزِعـاً، يُثِيرُ الـرُّعْبَ فِي أَشْجَعِ القُلُوب.

وَأَسْـرَعَتِ الحَيَوَانَـاتُ هَارِبَـةً صَارِخَـةً: «إِنَّـهُ الأَسَدُ الرَّهِيبُ.. أَسْـرِعُوا بِـالهَرَبِ قَبْـلَ أَنْ يَفْتَرِسَكُمُ الأَسَدُ المُخِيفُ، الَّذِي لَا مَثِيلَ لَهُ فِي قُوَّتِهِ وَضَخَامَتِه».

وَلَكِنَّ الأَسَـدَ الـرَّهِيبَ، وَبِقَفْـزَةٍ وَاحِـدَةٍ أَمْسَكَ بِغَزَالَةٍ وَثَلَاثَةِ أَرَانِبَ، فَالْتَهَمَهَا جَمِيعاً فِي وَجْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وَقَالَتِ الحَيَوَانَاتُ لِنَفْسِهَا فِي ذُعْـرٍ وَهِيَ تُسْـرِعُ هَـارِبَـةً: «هٰـذَا حَيَـوَانٌ مُتَـوَحِّشٌ، وَمَا دَامَ قَدْ سَكَنَ غَابَتَنَا لَمْ يَعُدْ لَنَا مَكَـانٌ فِيهَا.. فَالعَاقِلُ مَنْ يَبْتَعِدُ عَنْ مَوَارِدِ الهَلَاكِ».

وَتَرَكَ حَيَوَانَاتُ الغَابَةِ المُسَالِمُونَ أَوْكَارَهُمْ وَجُحُـورَهُمْ فِي الغَابَـةِ، وَعَاشُـوا بَعِيـداً عَنْهَا، بِدُونِ أَنْ يَجِدُوا الأَعْشَابَ الكَافِيَةَ لِطَعَامِهِمْ، وَلَا المَاءَ العَذْبَ لِشَرَابِهِم.
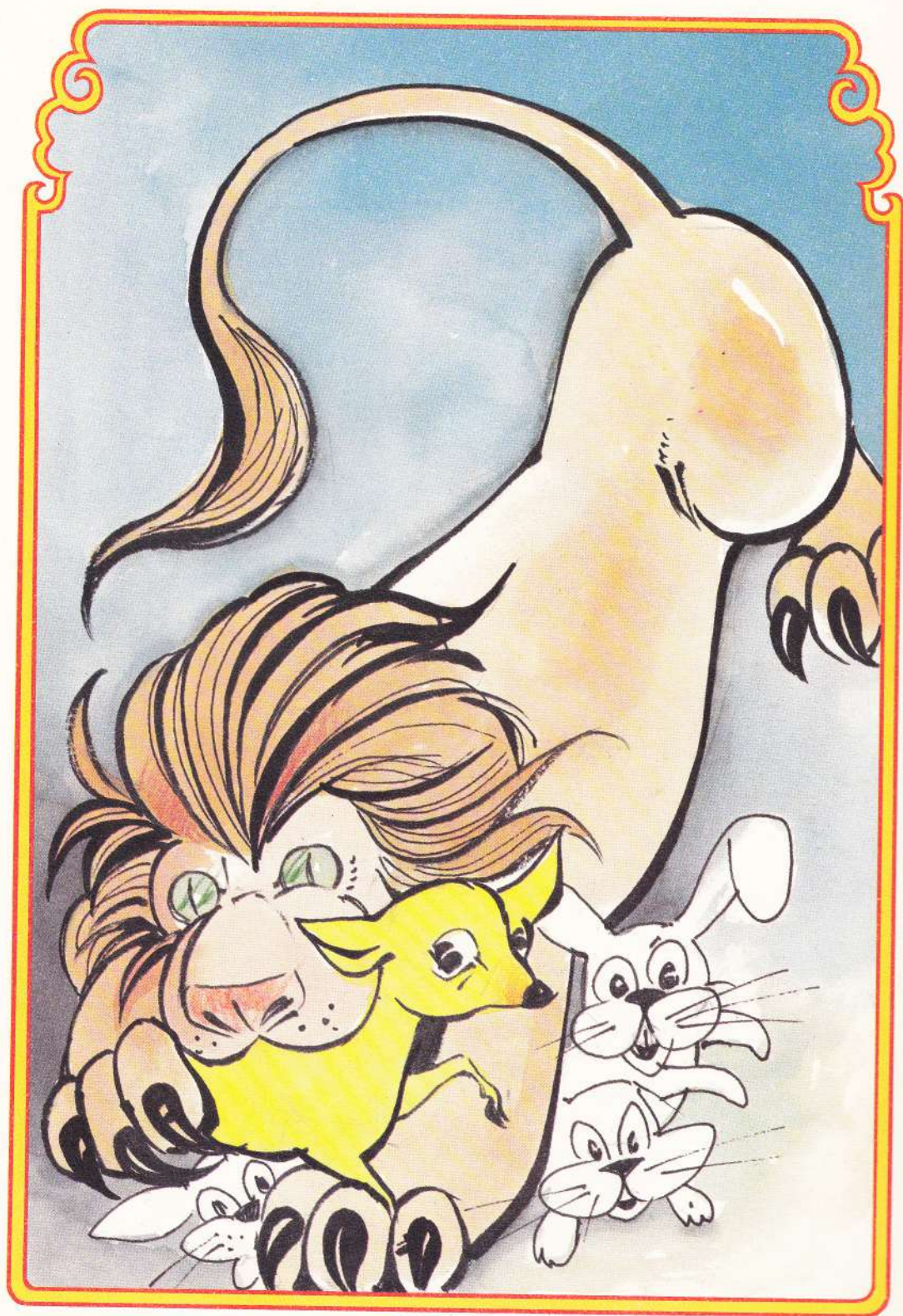
وَبَعْـدَهَـا قَـالَتْ حَيَـوَانَـاتُ الغَـابَـةِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُـوَاسِينَ: «إِنَّ الجُـوعَ والعَـطَشَ أَفْضَلُ مِنْ امْتِلاَءِ بُطُونِنَا بِالطَّعَـامِ . . وَبَعْدَ ذَلِـكَ يَلْتَهِمُنَـا الأَسَـدُ الـرَّهِيبُ فِـي قَلْبِ غَـابَتِنَـا الحَبِيبَة!» .

وَلَكِنَّ البَعْضَ الآخَرَ مِنْ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ، لَمَّا كَانَ يَسْتَبِدُّ بِهِ الجُوعُ والعَطَشُ، كَـانَ يَتَسَلَّلُ إِلَى الغَابَةِ بَحْثاً عَنْ عُشْبٍ وَمَاءٍ. وَهُـوَ يَظُنُّ أَنَّـهُ سَيَنْجُـو مِنْ مَخَالِبِ الـوَحْشِ السَّـاكِنِ فِي قَلْبِ الغَابَة.

وَلَكِنْ أَبَـداً، لَمْ يَحْدُثْ أَنْ تَسَلَّلَ حَيَـوَانٌ إِلَى الغَـابَةِ، وَعَـادَ حَيًّا مَـرَّةً أُخْـرَى. فَقَـدْ كَـانَ مَصِيـرُهُ دَائِمـاً، بَيْنَ مَخَالِـبِ وأَنْيَـابِ الأَسَـدِ الرَّهِيبِ، الَّذِي سَكَنَ الغَابَةَ وَحْدَهُ، وَحَرَّمَ بَقِيَّـةَ سُكَّانِهَا مِنَ التَّمَتُّعِ بِخَيْرَاتِهَا.
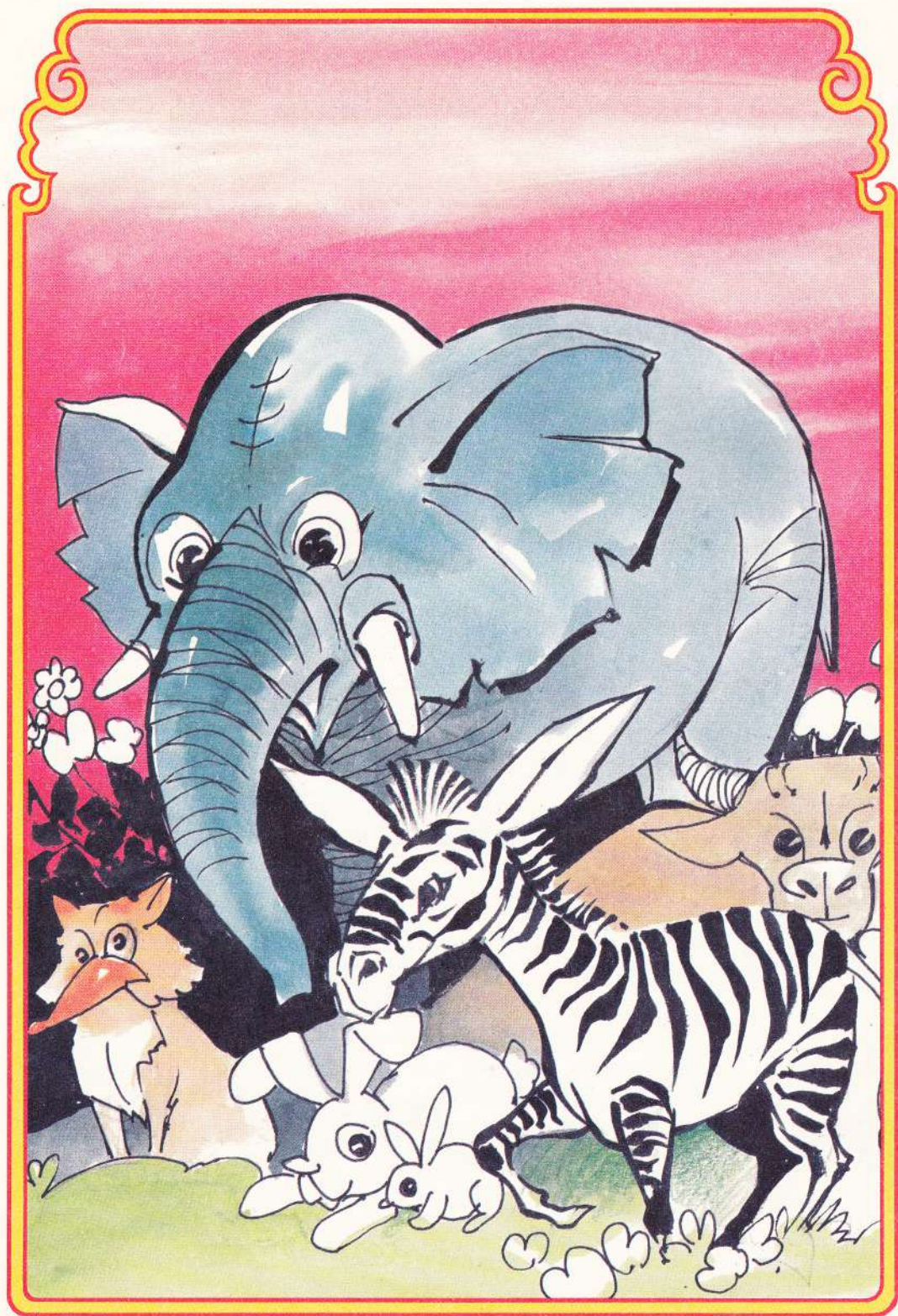
وَتبدَّلَ الهِلاَلُ قَمراً فِي قَلْبِ السَّمَاءِ عَشَرَاتِ الـمَـرَّات. وَمَـرَّتْ سَنَـوَاتٌ وَسَنَـوات. وَالحَيَوانَاتُ المُسَالِمَةِ مَـا تَزَالُ عَلَى خَـوْفِهَا مِنَ الأَسَـدِ الـرَّهِيبِ، وَخَشْيَتِهَـا مِنَ الاِقْتِـرَابِ مِنْ غَابَتِهَا القَدِيمَةِ الحَبِيبَة.

وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، كَانَ زَئِيرُ الأَسَـدِ الرَّهِيب يُسْمَـعُ فِي كُلِّ الأَرْجَـاءِ والأَنْحاء. فَتَتَـرَامَقُ كُلُّ الحَيَـوَانَـاتِ فِي ذُعْـرٍ، وَتُسْـرِعُ مُبْتَعِـدَةً هَـارِبَـةً بِـأَنْفُسِهَـا، وَهِيَ تَصْـرُخُ فَـزِعَـةً: «الأَسَـد الرَّهِيب. . . إِحْذَرُوا الوُقُوعَ بَيْنَ مَخَالِبِهِ وأَنْيَابِهِ، وإِلَّا كَانَتْ نِهَايَتُكُمْ. . وَأَسْرِعُوا بِالْهَرَبِ قَبْـلَ أَنْ يَفُوتَ الأَوَان».

وَفِي غَمْضَـةِ عَيْنٍ تَخْتَفِي كُلُّ الحَيَـوَانَاتِ مِنَ المَكَانِ خَوْفاً مِنْ بَطْشِ الأَسَدِ المُخِيف.
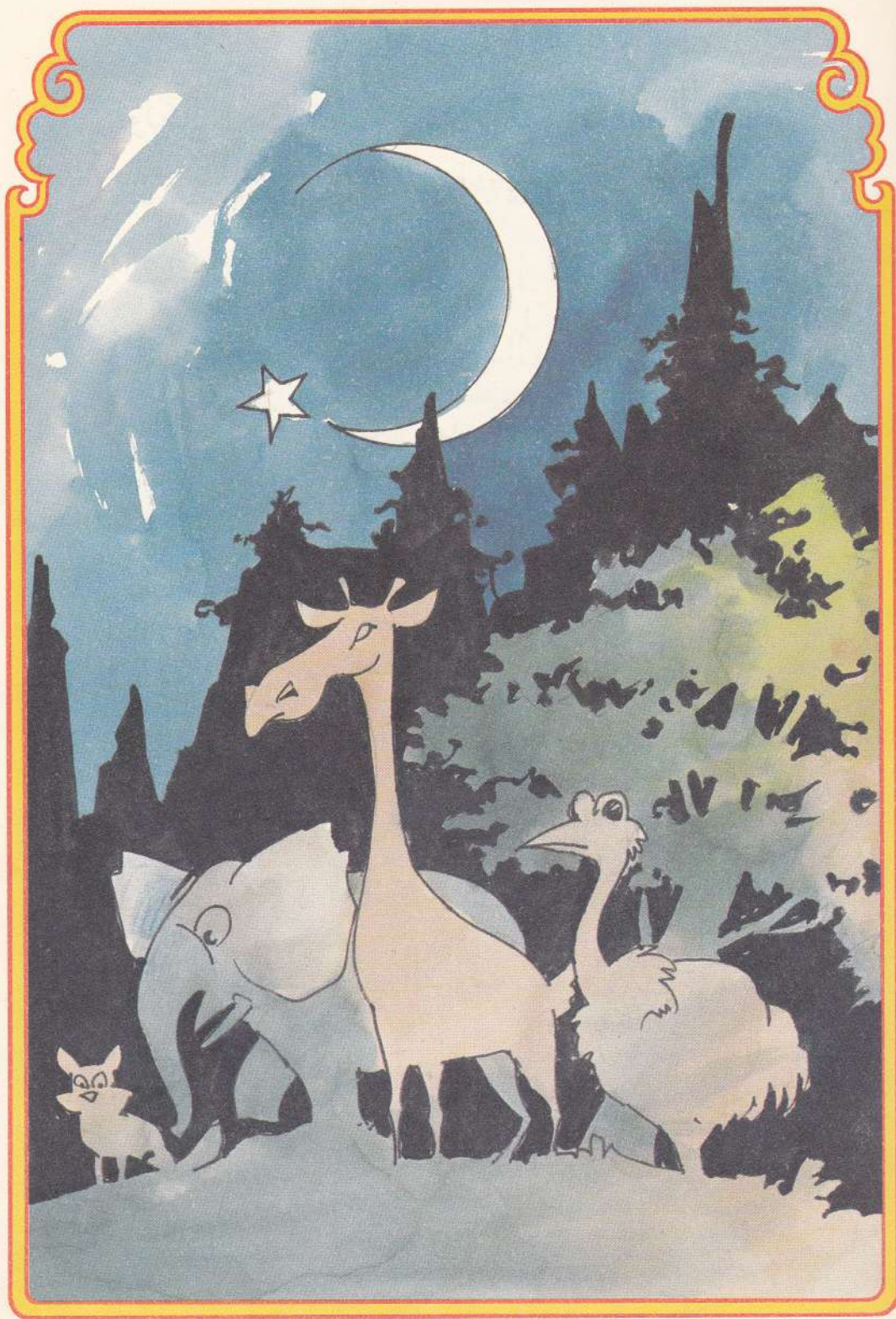
وَلَكِنَّ أَحَـداً لَـمْ يَكُـنْ يَعْـرِفُ أَنَّ الأَسَـدَ الرَّهِيبَ، لَمْ يَعُدْ رَهِيباً. فَكَمَا كُلُّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا يَشِيخُ وَيَكْبُرُ مَـعَ مُرُورِ الـوَقْتِ، وَتَضْعُفُ قُوَّتُهُ وَيَهْرَمُ، كَذَلِكَ صَارَ حَـالُ الأَسَدِ المُخِيفِ، الَّذِي لَمْ يَعُدْ مُخُيفاً، بَعْدَ أَنْ فَقَدَ أَنْيَابَهُ، وَبَرِيَتْ مَخَـالِبُـهُ، وَسَقَطَ شَعْـرُهُ، وَنَحَـلَ ذَيْلُهُ، وَوَهَنَتْ قُوَّتُهُ وَهَزُلَ جَسَدُه، وَأَصْبَحَ أَسَداً عَجُوزاً هَرِماً لاَ يَقْـدِرُ حَتَّى عَلَى مُـطَارَدَةِ سُلْحُفَـاةٍ! وَلَكِنَّ شَيْئـاً وَحِيداً بَقِيَ لِلأَسَدِ الرَّهِيبِ، هُوَ زَئِيرُهُ المُفْـزِع. فَقَدْ ضَعُفَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الأَسَدِ العَجُوزِ مَـا عَدَا صَـوْتُ زَئِيـرِه. إِذْ بَقِيَ عَـالِيـاً مُخِيفـاً، يَبْعَثُ الرَّجْـفَةَ فِي أَشْجَعِ القُلُوب.
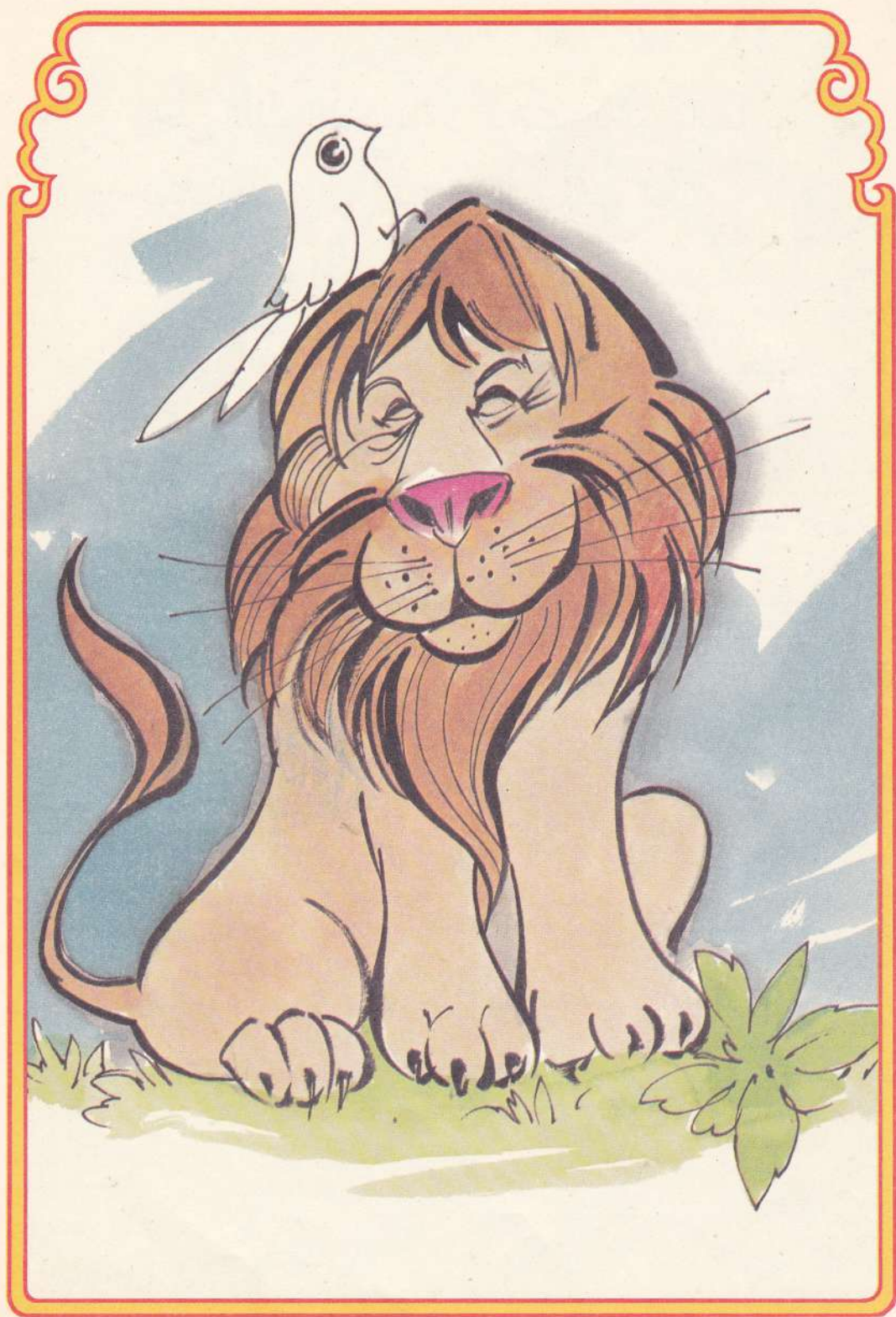
وَحَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ، كَانَتِ الحَيَوَانَاتُ المُشَاكِسَةُ الَّتِي تَتَسَلَّلُ إِلَى قَلْبِ الغَابَةِ لَا تَعُودُ مِنْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

فَمَا أَنْ يَرَاهَا الأَسَدُ العَجُوزُ، حَتَّى يُطْلِقَ زَئِيرَهُ المُفْزِعَ نَحْوَهَا. فَتَتَجَمَّدُ أَطْرَافُ الحَيَوَانَاتِ المِسْكِينَةِ، وَتَمُوتُ مِنَ الرُّعْب. فَيَلْتَهِمُهَا الأَسَدُ العَجُوزُ عَلَى مَهْلٍ وَفِي ضَعْفٍ لأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ لَهُ أَضْرَاسٌ حَتَّى لِلمَضْغ!.

وَحَتَّى ذَلِكَ الحِينِ، لَمْ يَعْرِفْ أَحَدُ حَقِيقَةَ مَا حَلَّ بِالأَسَدِ العَجُوز. وَظَنُّوهُ لَا يَزَالُ أَسَداً رَهِيباً. فَمَا مِنْ أَحَدٍ شَاهَدَهُ عَلَى حَالَتِهِ مِنَ الضُّعْفِ والهُزَالِ.. وَعَادَ لِيُخْبِرَ الآخَرِينَ بِالحَقِيقَة!.
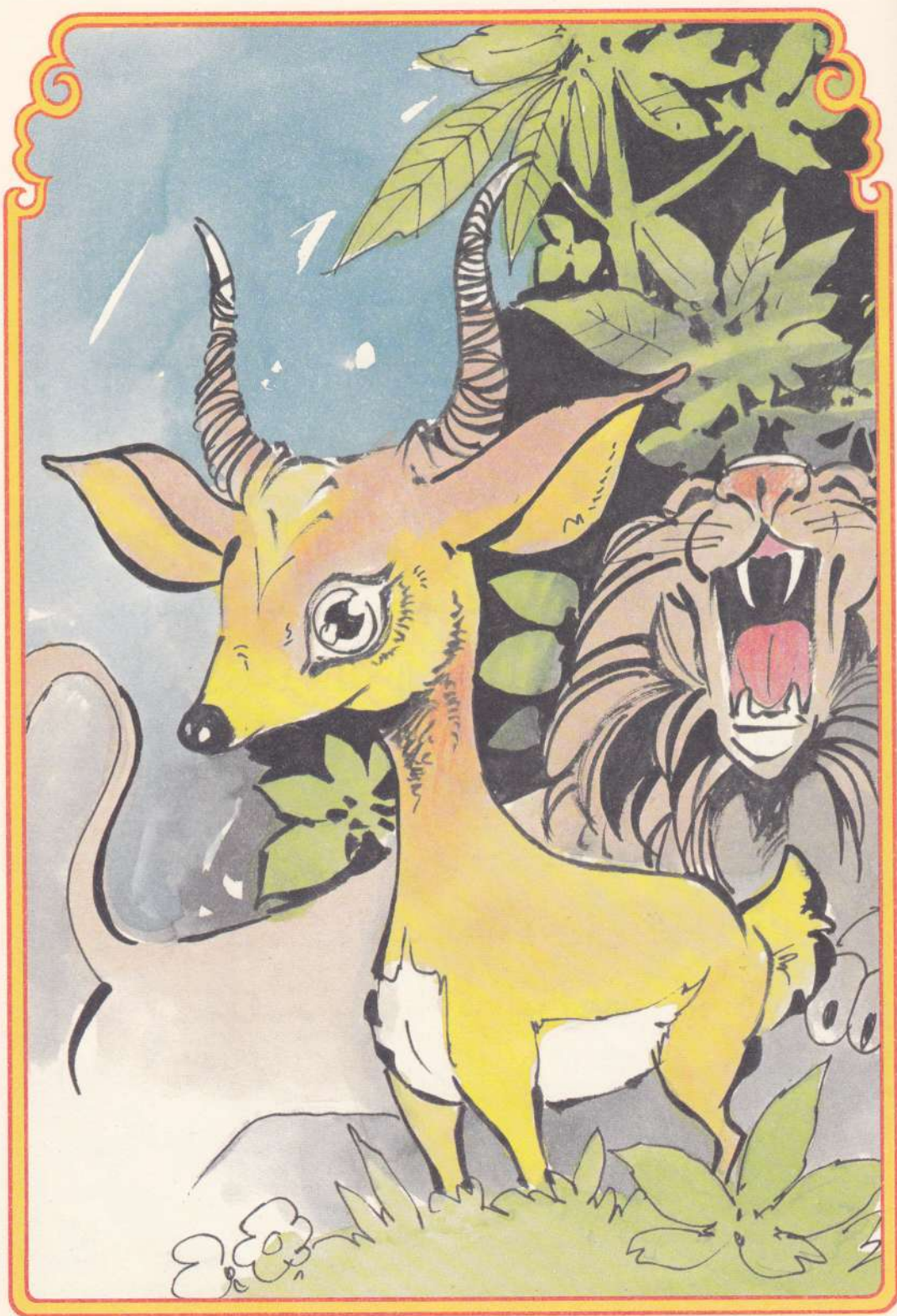
وَلِـذَلِـكَ فَـإِنَّ الأَرْنَبَـةَ الكَبِيـرَةَ، الَّتِي سَكَنَ آبَاؤُهَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي الغَابَـةِ، كَانَتْ لاَ تَـزَالُ عَلَى خَـوْفِهَا القَـدِيم . وَقَالَتْ لأَوْلاَدِهـا الصِّغَارِ مُحَـذِّرَةً: «لاَ تَقْتَـرِبُـوا مِنَ الغَـابَـةِ، وإِلاَّ أَكَلَكُمُ الأَسَدُ الرَّهِيب».

وَلَكِنَّ الأَرْنَبَ الأَبْيَضَ الـصَّغِيـرَ، كَـانَ كَعَـادَتِهِ لاَ يُنْصِتُ لِحَـدِيثِ أُمِّه. فَمـا إِنْ غَـابَتْ عَيْنَاهَا عَنْهُ حَتَّى قفَزَ إِلَى الغَابَةِ فِي رَشَاقَةٍ.

كَانَ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ يُرِيدُ أَنْ يَلْهُوَ وَيَلْعَبَ فِي الغَـابَـة. وَكَـانَ يَتَعَجَّبُ: لِمَـاذا تَتَحَاشَى كُلُّ الحَيَوَاناتِ الغَابَةَ وَتَعِيشُ بَعِيداً عَنْهَا، بِالرُّغْمِ مِمَّا تَحْوِي مِنْ أَمَاكِنِ لَهْوٍ وَطَعامٍ بَهِيجَةٍ؟

وَعِنْدَما قَفَزَ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الغَابَةِ، دَوَّى زَئِيرُ أَسَدِهَا المُفْزِع ، وَظَهَرَ الأَسَدُ الرَّهِيبُ الَّذِي لَمْ يَعُدْ رَهِيباً، بَلْ مُجَرَّدَ أَسَدٍ عَجُوزٍ، وَاهِنِ القُوَّة.

وَرَاحَ الأَسَدُ يَتَقَدَّمُ نَحْوَ الأَرْنَبِ الأَبْيَضِ المُشَاغِب. وَلَكِنْ أَبداً، لَمْ يَتَرَاجَعِ الأَرْنَبُ الصَّغِيرُ خَوْفاً! وَحَتَّى عِنْدَمَا زَأَرَ الأَسَدُ العَجُوزُ زَئِيرَهُ المُفْزِعَ مَرَّةً أُخْرَى، لَمْ يَتَحَرَّكِ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَا أَسْرَعَ هَارِباً، وَلَا تَجَمَّدَ مِنَ الخَوْف.

وَارْتَبَكَ الأَسَدُ العَجُوزُ وَلَمْ يَدْرِ مَا يَفْعَلُهُ أَمَامَ الأَرْنَبِ الأَبْيَضِ الصَّغِيرِ الشُّجَاع؟.
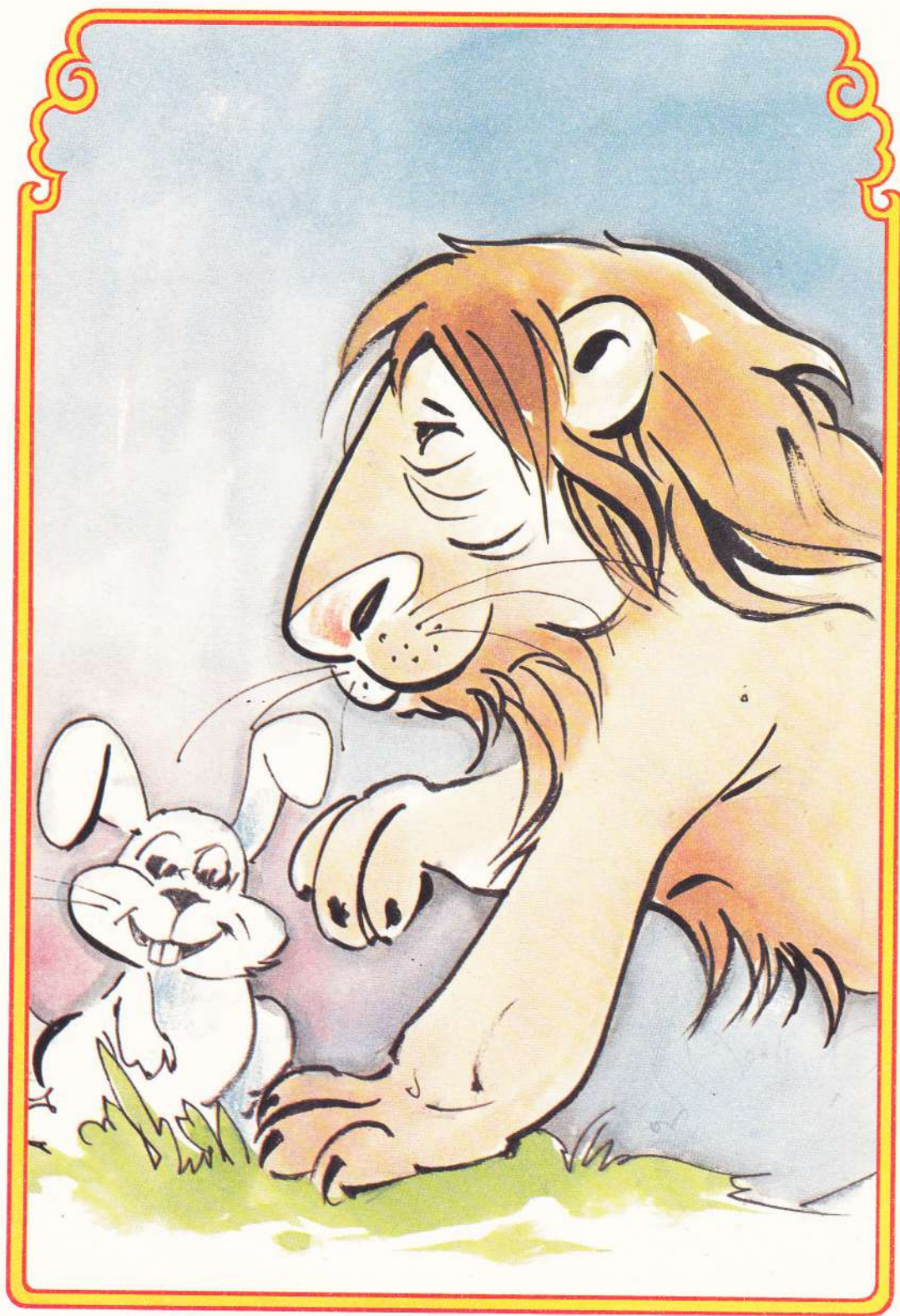
وَظَلَّ الأَرْنَبُ عَلَى حَالِه. يَقْفُزُ هُنا وَهُناكَ فِي مَرَحٍ وَسُرُورٍ، وَيَأْكُلُ مِنْ أَعْشَابِ الغَابَةِ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ عُيُونِهَا العَذْب.

فَدُهِشَ الأَسَدُ العَجُوزُ أَكْثَرَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ مُتَأَلِّماً: «هٰذا أَرْنَبٌ صَغِيرٌ لاَ يَخافُ مِنِّي.. لَقَدْ صِرْتُ أَسَداً عَجُوزاً جِدًّا.. وَحَتَّى زَئِيرِي المُفْزِعُ لَمْ يَعُدْ يُخِيفُ أَرْنَباً صَغِيراً».

وَحَزِنَ الأَسَدُ العَجُوزُ ثُمَّ قَالَ: «سَوْفَ يَعُودُ هَذَا الأَرْنَبُ الصَّغِيرُ إِلَى بَقِيَّةِ الحَيَوانَاتِ لِيُخْبِرَهُمْ بِمَا شَاهَدَهُ، وَبَعْدَهَا لَنْ تَخْشَانِي الحَيَوَانَاتُ، فَتَأْتِي وَتَعِيشُ فِي الغَابَةِ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَدْ تَنْتَقِمُ مِنِّي وَتَقْتُلُنِي!». وَانْطَلَقَ الأَسَدُ العَجُوزُ هَارِبَاً.. مُغَادِراً الغَابَةَ إِلَى الأَبَد.
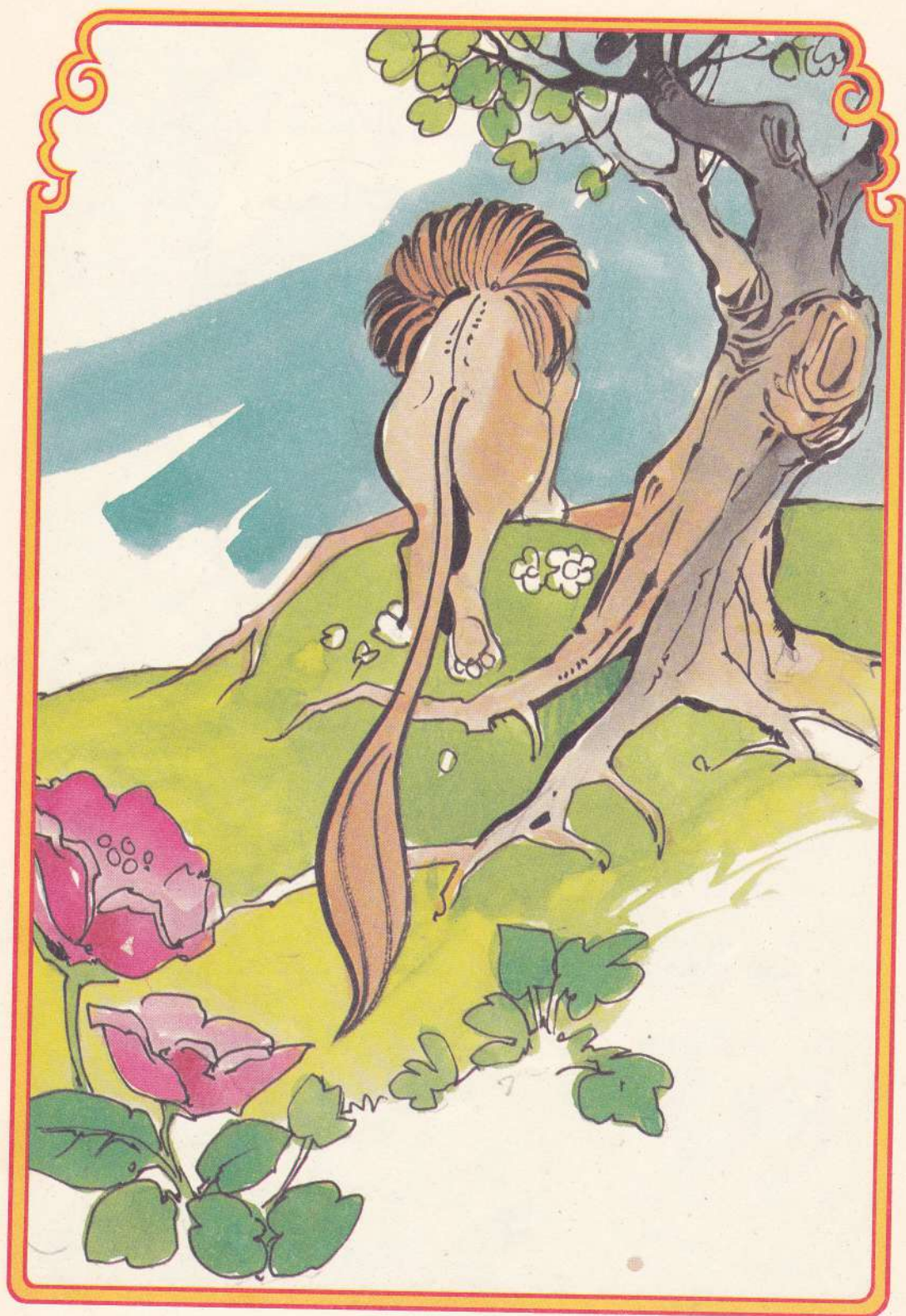
وَعِنْدَمَا عَادَ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ إِلَى أُمِّهِ، وَجَدَهَا تبْكِي وَتَقُولُ: «أَكَلَ الأَسَدُ ابْنِي الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ كَلامِي وَتَحْذِيرِي». وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْهُ أَمَامَ عَيْنَيْهَا لَمْ تُصَدِّقِ الأَرْنَبَةُ نَفْسَهَا!.

كَانَتِ المَرَّةُ الأُولَى الَّتِي يَذْهَبُ فِيهَا حَيَوَانٌ إِلَى الغَابَةِ، وَيَعُودُ حَيًّا مَرَّةً أُخْرَى!.

وَصَاحَت فِي فَرَحٍ شَدِيدٍ: «مَاذَا حَدَثَ يَا صَغِيرِي.. وَكَيْفَ لَمْ يَأْكُلْكَ الأَسَدُ؟».

وَهُنَا انْدَفَعَتْ بَقِيَّةُ الحَيَوَانَاتِ صَائِحَةً فِي أَصْوَاتٍ مُخْتَلَطَةٍ وَهِيَ تَقُولُ: «لَقَدْ هَزَمَ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ الأَسَدَ الرَّهِيبَ، وَجَعَلَهُ يَفِرُّ هَارِباً مِنَ الغَابَةِ!».

وَقَالَ آخَرُونَ: «شُكْراً لَكَ أَيُّهَا الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ، لأَنَّكَ كُنْتَ أَشْجَعَنا، وَوَاجَهْتَ الأَسَدَ، وَلَمْ تَخْشَ مِنْ زَئِيرِهِ الرَّهِيب. وَنَحْنُ بِفَضْلِكَ سَنَعُودُ لِنَعِيشَ فِي غَابَتِنا، وَنَتَمَتَّعَ بِأَعْشَابِهَا وَمَائِهَا».

وَلَكِنَّ الأَرْنَبَ الأَبْيَضَ الصَّغِيرَ ظَلَّ عَلَى مَرَحِهِ وَقَفْزِه. لَا يُنْصِتُ إِلَى المَادِحِينَ لَهُ، وَلَا المُتَجَمِّعِينَ حَوْلَهُ فِي إِعْجَاب. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ سِرَّ الأَرْنَبِ الأَبْيَضِ الصَّغِيرِ أَبَداً.

وَكَيْفَ كَانَ بِاسْتِطَاعَتِهِمْ مَعْرِفَةُ أَنَّ الأَرْنَبَ الصَّغِيرَ كَانَ أَصَمَّ لَا يَسْمَعُ؟ فَلَا زَئِيرَ الأَسَدِ الرَّهِيبَ كَانَ قَدْ سَمِعَهُ، وَلَا تَحْذِيرَ أُمِّه. وَلَا حَتَّى مَدِيحَ المَادِحِين!!
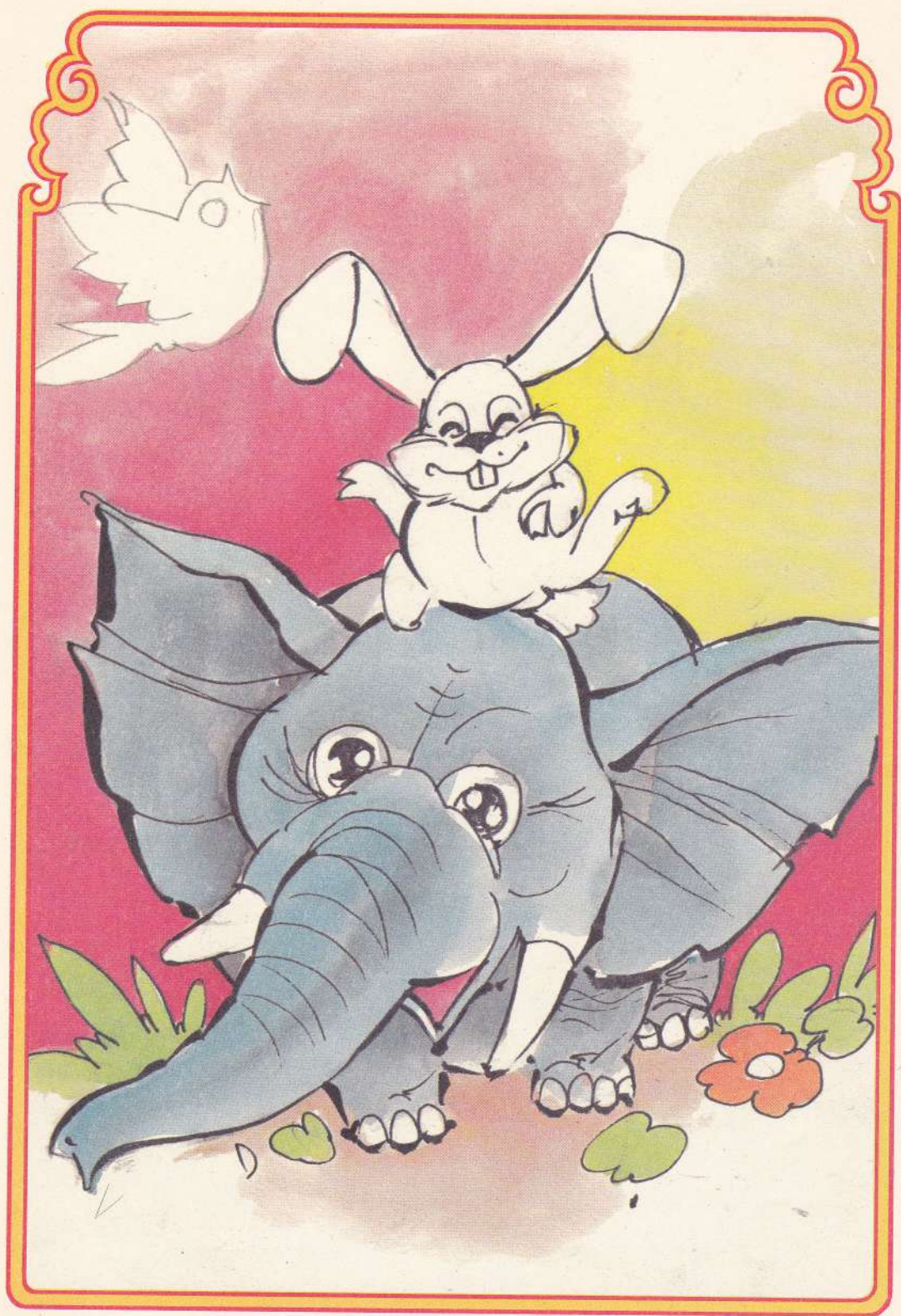
أسئلة وأجوبة

الأرنبُ الذي هَزَمَ الأسـد

١ ـ في فَهْمِ القصَّة

ـ لماذا هربت الحيوانات من الغابة؟

....

....

ـ هل كانت الحيوانات تحنّ إلى غابتها؟ وبمَ كانت تعلِّل النفس؟

....

....

ـ ماذا حلّ بالأسد عندما شاخ؟

....

....

ـ ماذا فعلَ الأرنب الصغير عندما غابت عنه أمه؟

....

....

- كيف حصلت المواجهة بين الأرنب والأسد؟

....

....

- لماذا حزن الأسد؟

....

....

- ما هي العبرة التي تستنتجها من القصة؟

....

....

٢ ـ في اللغة

ـ أعطِ معاني المفردات التالية:

ـ يمرحون: ..... ـ التهمها: .... ـ جحورهم: ....

ـ يتسلّل: .... ـ مؤاسين: .... ـ تترامق: ....

ـ أعطِ الأضداد لكل من المفردات التالية:

ـ تختفي: .... ـ تضعف: .... ـ شجاع: ....

ـ فَقَدَ: .... ـ على مهل: .... ـ اقترب: ....

ـ ما هو صوت كل من الحيوانات المذكورة أدناه؟

ـ الكلب: .... ـ الدجاجة: ..... ـ الديك: ....

ـ الضفدع: ..... ـ الحصان: ..... ـ الحمار: ......

ـ الطير: .... ـ الهر: .... ـ الخروف: .....

ـ أعطِ مرادفاً (بلفظة واحدة) لكل من الآتي:

ـ رشاقة: .... ـ ارتبك: ....

ـ غادر: .... ـ حذَّر: ....

ـ المفزع: .... ـ طارد: ....

٣ ـ في القواعد

ـ ما هو المضارع من:

ـ دعا: .... ـ بكى: .... ـ درى: ....

ـ علم: .... ـ علا: .... ـ نسيَ: ....

ـ نهى: .... ـ محا: .... ـ دوّى: ....

ـ ردَّ إلى الماضي كل من:

ـ كُلْ: .... ـ قُلْ: .... ـ بِعْ: ....

ـ نَمْ: .... ـ سَلْ: .... ـ فِرَّ: ....

ـ رَ: .... ـ دَعْ: .... ـ مِلْ: ....

ـ ما هو الأمر من:

ـ استعدَّ: .... ـ افترقَ: .... ـ عمِلَ: ....

ـ عَدَّ: .... ـ أخذَ: .... ـ وقى: ....

ـ سلَّم: .... ـ أهدَى: .... ـ أكملَ: ....

ـ ردَّ إلى المفرد ما يلي:

ـ الحقول: .... ـ أعمدة: .... ـ أوهاد: ....

ـ أسرار: .... ـ خدّام: .... ـ جنادب: ....

ـ عنادل: .... ـ أباطرة: .... ـ ملوك: ....

- **أعرب ما يلي:** زئيرُه كان عالياً - اهتزّتْ أشجارُها.

- زئيرُه: ....

....

- كان: ....

....

- عالياً: ....

....

- اهتزّت: ....

....

- أشجارُها: ....

....

٤ ـ في التعبير

ـ اجعل كلًّا من التعابير في جملة مفيدة:

ـ الصوت الرخيم: ....

ـ الصوت المخيف: ....

ـ أشجع القلوب: ....

ـ في وجبةٍ واحدة: ....

ـ أنياب الأسد: ....

ـ قبل أن يفوت الأوان: ....

ـ في غمضة عين: ....

ـ رتِّب الكلمات في جملة مفيدة:

ـ مياه ـ فوق ـ الرخيم ـ يحطّ ـ باسقة ـ البلبل ـ شجرة ـ على ـ بصوته ـ الغدير ـ ويشدو.

....

....

ـ الأسد ـ كل ـ وفي ـ تختفي ـ عين ـ خوفاً ـ المخيف ـ من ـ الحيوانات ـ المكان ـ بطش ـ غمضة ـ من.

....

....

ـ أجب على الأسئلة التالية:

ـ أين كان يعيش الأسد؟

....

ـ ماذا ظهر أمامهم؟

....

ـ ما حرّم الأسد على الحيوانات؟

....

ـ أين كان يسمع زئير الأسد؟

....

ـ ضَعْ الأسئلة المناسبة للأجوبة التالية:

ـ يريد الأرنب الصغير أن يلهو.

....

ـ راح الأسد يتقدّم نحو الأرنب.

....

ـ ظلّ الأرنب على حاله.

....

ـ كانت الحيوانات لا تزال على خوفها القديم.

....

٥ - في الإنشاء

صف خروفاً يقتنيه جدُّك، ويعتني به. واذكر شعورك نحو هذا الحيوان الضعيف.

2755-

١ ـ الثَّمنُ العادِل

٢ ـ البَخِيل وَجَرَّة الذَّهَب

٣ ـ الجنِّيُّ الحَكيم والكسَالى الثلاثَة

٤ ـ هَدِيَّةُ العِيد

٥ ـ السَّبَّاحُ المَاهِر

٦ ـ المحْتال وَظلّ النَّخْلَة

٧ ـ الأرنَبُ الذي هَزَمَ الأسَد

٨ ـ الدَّرسُ العَظِيم

٩ ـ الثعْلَبُ مَلِكاً لِلْغَابَة

١٠ ـ صَيَّادُ اللؤلؤ وَالخاتَم الثَّمين

١١ ـ نَايُ الصِّدْق

١٢ ـ الكَلْبُ الوفيّ

١٣ ـ المخْلُوقُ الفَضَائي وَالفَلاَّحُ الطيِّب

١٤ ـ حَكيمُ الجَبَلِ والمَارِد

١٥ ـ المُهَرِّجُ الصَّغِير

١٦ ـ جَزَاءُ الخِيانَة

١٧ ـ عَاقِبَةُ الطَّمَع

١٨ ـ كَنْزُ العَجُوز

١٩ ـ القَزَمُ الحَكيم

٢٠ ـ النَّيْزَك الرَّهيب